Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال هولمز: «هذا صحيح. لكنني أرى وميض ضوء في تلك النافذة الصغيرة قرب الباب».

ـ «هذه غرفة مدبّرة المنزل السيد برنستون. ستخبرنا الآن ماذا يجري؟ أرجو ان تنتظروني هنا لدقيقة أو اثنتين لأن دخولنا معاً قد يثير خوفها خاصة إذا لم يكن لديها علم مسبق بمجيئنا. اسمعوا! ما هذا الصوت؟».

رفع المصباح بيده المرتجفة فأخذت دوائر الضوء تخفق وتضطرب من حولنا. أمسكت الآنسة مورستان بيدي، فيما كنا نسترق السمع. من داخل ذلك البيت المعتم تسرّب عبر الظلام صوت حزين ومؤلم وأنين حادّ لامرأة مذعورة.

قال شولتو «إنها السيدة برنستون. ليس في البيت امرأة سواها. انتظروني هنا، سأعود بعد قليل».

أسرع نحو الباب وقرعه بطريقته المميزة. شاهدنا امرأة طويلة، كبيرة في السن تفتح له الباب بدت سعيدة لمجرد رؤيته. ـ «آه يا سيدي تاديوس؛ أنا سعيدة بحضورك! انا في غاية السعادة يا سيدي تاديوس»

سمعنا عبارات الفرح التي أخذت تردّدها إلى ان أغلقت الباب وغاب صوتها في نغم رتيب خافت.

كان مرشدنا قد ترك لنا المصباح. رفعه هولمز قليلاً وحرّكه ليحدّق ملياً في البيت وفي أكوام النفايات الكبيرة التي تملأ الأرض. وقفت بجانب الآنسة مورستان ويدها في يدي. لا شك ان الحب احساس رائع وبارع، فنحن لم نلتق قبل هذا اليوم ولم نتبادل كلمة عاطفية